مشاريع الوحدة العربية مع فلسطين وعوامل فشلها

(١٩٣١-١٩٤٨)

م.م .عمار عبد الرزاق صالح

المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة

ملخص البحث:

تهدف الدراسة إلى تتبع التوجهات الوحدوية العربية مع فلسطين خلال المدة (١٩٣١–١٩٤٨) إذ كانت لتطورات القضية الفلسطينية خلال الاحتلال البريطاني وما رافقه من عمليات الهجرة والاستيطان اليهودي اثرها في دفع العرب إلى بحث السبل الكفيلة لتوحيد الجهود وايجاد حلول عملية للشعب الفلسطيني، فظهرت مشاريع وحدوية سيما تلك التي انطلقت من العراق ومن بعدها الأردن وهدفت إلى إقامة دولة عربية كبرى في المشرق العربي تكون فلسطين جزء منها واليهود احد مكوناتها، غير ان تلك التوجهات رافقتها تحديات محلية ودولية مختلفة أدت إلى فشلها وعدم تحقيق هدفها.

الكلمات الافتتاحية: فلسطين ، نوري السعيد، الامير عبد الله بن الحسين.

Arab unity projects with Palestine and the factors of their failure

(1931-1948)

Asst. Lect. Ammar Abdul-Razzaq Salih

The General Directorate of Education in Basra Governorate

Abstract:

The study aims to track Arab unionist tendencies with Palestine during the period of the British occupation (1931-1948). The developments of the Palestinian cause had an impact on prompting the Arabs to discuss ways to unify efforts and find practical solutions for the Palestinian people. Unitary projects emerged, which started from Iraq and then Jordan, and aimed at establishing a major Arab state in the Arab East, of which Palestine, with its Jewish settlers, would be part of its components. However, these trends were accompanied by various local and international challenges that led to their failure and also the failure to achieve their goal.

Keywords: Palestine, Noori Al-Saeed, Prince Abdullah Ibn Al-Hussein .

العدد (أ) – المجلد ٤٨ – آذار لسنة ٢٠٢٣

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

المقدمة:

شكّلت القضية الفلسطينية المحور الرئيس في اهتمامات العرب القومية منذ مطلع القرن العشرين بعد أنْ شهدت البلاد العربية تشكل كياناتها السياسية وتمتع شعوبها بنوع من الحرية والاستقلال مقارنة مع ما كانت تعيشه فلسطين خلال تلك المرحلة من خطر الاستيطان اليهودي الذي بدأ يفرض وجوده في ظل دعم سلطة الاحتلال البريطاني التي بسطت سلطتها على فلسطين نهاية عام ١٩١٧وسعت خلال مدة وجودها الذي استمر حتى عام ١٩٤٨ بكل الطرائق والأساليب لتحقيق وعد بلفور المشؤوم القاضي بإقامة الوطن القومي اليهودي على ارض فلسطين العربية، ودفع هذا الخطر الوجودي إلى انبثاق مشاريع وحدوية عربية انطلقت من العراق وتبعه الأردن في هذا المجال كمحاولة لحل القضية الفلسطينية والحد من مخاطر الحركة الصهيونية على البلاد العربية.

وتناولت الدراسة بالبحث والمناقشة مشاريع إقامة دولة عربية موحدة تكون فلسطين احد أركانها، واستعرضت الظروف والأوضاع التي واجهتها تلك المشاريع، وبينت التحديات التي أدت إلى عدم تحقيق أهدافها وأسباب فشلها.

في حين انطلقت الدراسة من عام ١٩٣١ والذي يمثل بدايات التحرك العربي للمشاريع الوحدوية مع فلسطين، وتوقفت الدراسة في عام ١٩٤٨ بعد اعلان الحركة الصهيونية عن قيام دولتهم على أرض فلسطين العربية لتنهي معها امال العرب القومية في هذا الاتجاه.

قسم البحث على ثلاثة محاور جاء المحور الأول بعنوان **(مشروع الهلال الخصيب)** والذي خصص في استعراض المشروع الذي تقدم به العراق لإقامة اتحاد عربي وهو ما تجسد فيما بعد بمشروع الهلال الخصيب، في حين تتبع المحور الثاني بعنوان **(مشروع سورية الكبرى)** مساعي الامير عبد الله بن الحسين في اقامة اتحاد عربي يضم شرق الأردن وفلسطين، ثم ركز المحور الثالث الذي حمل عنوان **(عوامل فشل المشاريع الوحدوية)** للحديث عن عوامل فشل المشروعين وظروفهما والمواقف الدولية منهما، أما الخاتمة فقد انصبت على أهم الاستنتاجات التي خرجت بها الدراسة.

واعتمدت الدراسة مادتها التاريخية على مجموعة متنوعة من المصادر كان لبعضها أهمية كبيرة جداً في تسليط الضوء على المشاريع الوحدوية العربية مع تطورات الأحداث السياسية في الساحة العربية والدولية، إذ رفدت الأطاريح والرسائل الجامعية غير المنشورة بمعلومات مهمة ومفيدة منها رسالة الماجستير للباحث ربا وفيق احمد (المشاريع الهاشمية الوحدوية وانعكاسها على السياسة السورية الداخلية (١٩٤٠-١٩٥٦)، في حين كان للكتب العربية دور مهم في امداد الرسالة بالمعلومات القيمة وكان في مقدمتها كتاب بـــ(الاتجاهات الوحدوية في الفكر القومي العربي المشرقي (١٩١٨-١٩٥٢) للمؤلف هادي حسن عليوي، وكتاب (مشروع سورية الكبرى) لنجلاء سعيد مكاوي، فضلاً عن مجموعة قيمة من المصادر العربية والمعربة والصحف والدوريات العربية التي أعطت وصفاً كاملاً عن مادة الدراسة.

اولاً- مشروع الهلال الخصيب:

تعود بدايات توجه العراق نحو العمل على انشاء دولة عربية موحدة في المشرق العربي إلى عهد الملك فيصل الأول[١]، الذي جعل الوحدة العربية احد المبادئ الرئيسة في سياسته الخارجية لذلك سعى منذ اواخر العشرينيات لتحقيقها من خلال اقامة اتحاد فدرالي بين العراق وسورية كخطوة أولى لإيجاد حل للقضية السورية التي كانت آنذاك تحت الاحتلال الفرنسي، وسعى من خلال هذا التوجه إلى تهيئة الاجواء نحو تأسيس اتحاد عربي ينضم اليه فلسطين فيما بعد[٢].

كان التحرك الرسمي للملك فيصل الأول نحو مشروع الاتحاد العربي بدأ بعد توقيع المعاهدة العراقية - البريطانية عام ١٩٣٠[٣]، التي تضمنت استقلال العراق وانضمامه إلى عصبة الامم كدولة مستقلة عام ١٩٣٢ فكان ذلك أولى خطوات فيصل لتحقيق حلمه في إقامة مشروع الاتحاد العربي الذي وجد فيه أن تأسيس دولة متحدة تشمل العراق وسورية وفلسطين تحت السلطة الهاشمية يعطي مبررا مقنعا لموضوع المصالحة بين العرب واليهود في فلسطين[٤]، وتوافقت الطروحات الوحدوية التي حملها فيصل الأول مع توجهات نوري السعيد[٥]، الذي كان من اكبر مؤيدي الملك فيصل في مشروعه هذا، إذ قام السعيد في سبيل ذلك بجولات عده إلى شرق الاردن وفلسطين ومصر عام ١٩٣١ لشرح خطة مشروع الاتحاد العربي، كذلك عقد الملك فيصل قمة عربية في بغداد لتوضيح خطته ونظم جولة في اوربا في اب ١٩٣١ بهدف الدعوة إلى مشروعه الوحدوي[٦].

غير ان وفاة الملك فيصل الأول في ايلول ١٩٣٣ طوت المشروع مؤقتاً حتى احياه مجددا نوري السعيد عام ١٩٣٦ مستفيدا من تطورات الاوضاع في فلسطين التي كانت تشهد اكبر ثورة شعبية ضد الاحتلال البريطاني والاستيطان اليهودي، إذ حصل السعيد الذي كان يشغل وزير الخارجية العراقي على تفويض من حكومته لإيجاد حل للقضية الفلسطينية، واوضح السعيد خلال لقائه المسؤولين البريطانيين في فلسطين في اب ١٩٣٦ ان ((**الحل يكمن في إقامة دولة عربية كبرى في الشرق الادنى يمكن للمكون القومي اليهودي أن يجد مكانا له فيها...**))[٧]، وفي الوقت نفسه التقى السعيد مع اعضاء من اللجنة العربية العليا[٨]، في مقدمتهم عوني عبد الهادي[٩]، ومحمد عزة دروزه[١٠]، في معسكر اعتقالهم حيث كان البريطانيون يأملون من تحركات السعيد هذه استمالة القيادات الفلسطينية للدعوة إلى وقف ثورتهم المسلحة، وهذا ما طلبه السعيد من الفلسطينيين مقابل ضمانات بوقف الهجرة واصدار عفو عام عن المعتقلين[١١].

واستثمر السعيد اللقاءات التي جمعته بالقيادات الفلسطينية ليطرح عليهم مشروع الاتحاد العربي، مطالبا اياهم العمل من اجل تحقيق هذا المشروع الذي يقوم على ضم العراق وشرق الاردن وفلسطين في اتحاد واحد ويتمتع اليهود فيه بمناطق ادارية خاصة بهم على ساحل البحر المتوسط بينما يحتفظ العرب بباقي اجزاء فلسطين[١٢]، ووفق رؤية السعيد فإن تأسيس اتحاد عربي لن يثير خوف العرب من التوسع اليهودي في

هذا الاتحاد العربي الكبير، ومن جهة اخرى سيشعر اليهود بالأمن والاستقرار اذا سمح لهم بنوع من الحكم الذاتي مع ضمان دولي داخل دولة عربية كبرى[١٣].

كان السعيد يأمل ان يحظى مشروعه بموافقة رسمية من اللجنة العربية العليا التي تعد الممثل الشرعي للفلسطينيين والذي ساهم شخصياً في اطلاق سراح اعضائها من المعتقلات البريطانية في فلسطين لتعود إلى ممارسة نشاطها السياسي وتعقد اجتماعاتها، غير ان اللجنة العربية كانت تعاني من التناحر وفقدان الثقة بين اعضائها ولم يصدر عنها أي موقف واضح وصريح تجاه مشروع الاتحاد العربي[١٤]، ولم يجد المشروع تجاوباً كبيراً من الفلسطينيين بسبب تشتت اكثر الزعماء السياسيين[١٥].

وفي ايلول ١٩٣٦ عرض نوري السعيد مقترحه إلى هربرت صموئيل[١٦]، المندوب السامي البريطاني الأول في فلسطين بهدف اطلاع الجانب البريطاني على هذه المقترحات ومحاولة كسب دعمهم في تحقيقه[١٧]، لكن طروحات السعيد اثارت مخاوف الحركة الصهيونية التي اتهمت السياسة البريطانية بانها تحولت ضدها فيما يخص وعودها بتأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين، وعليه هددوا باللجوء إلى العنف في حال الموافقة على مشروع الوحدة العربية مع فلسطين[١٨]، إذ حصل الصهاينة على مضمون المحادثات بين نوري السعيد واعضاء اللجنة العربية العليا، وعملوا على نشرها في جريدة فلسطين بوست[١٩]، في ايلول ١٩٣٦ وعليه لوحت الحركة الصهيونية إلى استخدام العنف ضد البريطانيين في فلسطين في حال تمرير اتفاق نوري السعيد مع قيادات اللجنة العربية[٢٠]، كذلك عارض امير شرق الاردن عبد الله بن الحسين[٢١]. جهود نوري السعيد في مشروع الاتحاد العربي وطلب من البريطانيين ايقاف هذه الجهود وتقديم الدعم له فقط في مشروعه الوحدوي الذي اقترحه مع فلسطين وبدأ تحركاته في سبيل تحقيقه[٢٢].

وعلى الرغم من ان بريطانيا لم تهتم كثيرا بتوصيات عبد الله لكن ساعدها ذلك في اعلان معارضتها لمشروع الاتحاد العربي الذي تقدم به العراق، وتذرعت بان المشروع سيثير مخاوف ملك السعودية عبد العزيز ال سعود[٢٣]، ومعارضته لما يحمله من مخاطر تمدد الهاشميين في المنطقة العربية[٢٤].

ويبدو ان نوري السعيد قد واصل جهودا شخصية في هذا الاتجاه بعد ان اضطر إلى مغادرة العراق نتيجة الانقلاب العسكري الذي شهدته بغداد بقيادة الفريق بكر صدقي[٢٥]، في التاسع والعشرين من تشرين الأول ١٩٣٦ والذي اطاح بوزارة ياسين الهاشمي ذات التوجهات القومية العربية وكان السعيد احد اقطابها[٢٦]، ليرحل إلى مصر بعد ان منع من الاقامة في شرق الأردن بسبب تدخله في الشؤون الفلسطينية[٢٧].

وطرحت حكومة الانقلاب بقيادة بكر صدقي افكاراً مشابهة لأفكار نوري السعيد بصدد القضية الفلسطينية، اذ اشار تقرير بريطاني في السابع عشر من شباط ١٩٣٧ إلى مشروع قدمته الحكومة العراقية يقترح تأسيس اتحاد فدرالي يضم فلسطين وشرق الأردن والعراق، غير ان الحكومة الجديدة في بغداد انشغلت

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد (أ) - المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٣

بشؤونها الداخلية على حساب سياستها الخارجية ولم يجد مقترحها أهمية عند البريطانيين[٢٨]، في حين استمر نوري السعيد في الترويج لمشروع الاتحاد العربي من محل اقامته في القاهرة وتحدثت برقية بريطانية في التاسع عشر من اب ١٩٣٧عن تعديل اجراه السعيد لمشروعه السابق، لكن لم يحصل على رد ايجابي من الجانب البريطاني ايضاً بحجة ان المشروع لم يحظ بموافقة الفرنسيين واليهود هذه المرة[٢٩]، ونتيجة لهذه الطروحات العراقية اكدت سلطة الاحتلال البريطاني في فلسطين انه لا المندوب السامي ولا الحكومة البريطانية قدما موافقتهم على وقف الهجرة اليهودية أو على وساطة العراق الدائمة في الشؤون الفلسطينية[٣٠].

وكان الموقف البريطاني من ضم فلسطين إلى محيطها العربي متحفظاً ولم يتقبلوا طروحات نوري السعيد تجاه القضية الفلسطينية بارتياح كبير وبلغ استياءهم من مواقف السعيد ان تذرعوا بشتى الذرائع للحيلولة دون سفره مجددا إلى عمان أو القدس[٣١]، إذ كانت بريطانيا تخشى ان يؤدي الاتحاد العربي إلى تعريب القضية الفلسطينية وبالتالي صعوبة تحقيق وعدها في إقامة الوطن القومي اليهودي، ونوهت مجددا بان المشروع سيثير مخاوف عبد العزيز ال سعود ويؤدي الى توترات في المنطقة[٣٢].

ويبدو ان طرح مشروع الوحدة العربية مع فلسطين من قبل العراق دفع بالجانب البريطاني إلى تبني مشروع اخر لمعالجة القضية الفلسطينية يقوم على تقسيم البلاد على دولتين عربية واخرى يهودية.

إذ اعلنت الحكومة البريطانية في الثامن عشر من ايار عام ١٩٣٦ عن تعيين لجنة تحقيق بريطانية عرفت بلجنة بيل الملكية (Peel Commission Royal)[٣٣]، غرضها التحقيق في أسباب الاضطرابات وفي ظلامات العرب واليهود المزعومة، وباشرت لجنة التحقيق عملها بعد قدومها إلى فلسطين في تشرين الثاني ١٩٣٦، ورفعت اللجنة تقريرها إلى الحكومة البريطانية في مطلع عام ١٩٣٧ والذي تألف من أربعمائة صفحة بدأ بإعطاء موجز عن تاريخ فلسطين عبر العصور القديمة خاصة تاريخ العرب واليهود في هذه المنطقة، ثم تطرق للحديث عن الوعود البريطانية للعرب إبان الحرب العالمية الأولى (١٩١٤–١٩١٨) والأوضاع الداخلية في فلسطين، وذكرت في هذا الصدد أن البلاد شهدت تباعاً اضطرابات منذ عام ١٩٢٠ وحتى عام ١٩٣٦[٣٤]. وبينت اللجنة في تقريرها أن سبب المشكلة يعود في المقام الأول إلى تخوف الفلسطينيين من عدم ايفاء بريطانيا لوعودها السابقة للعرب والقائمة على أساس منحهم حكماً ذاتياً واستبدال ذلك بالوطن القومي لليهود[٣٥].

وكان أهم الفصول الذي تضمنها تقرير لجنة بيل هو الفصل الثاني والعشرين الذي يدعو إلى تقسيم فلسطين على دولتين احداهما عربية وأخرى يهودية، وان تقدم كل من الدولتين ضمانات لحماية الاقليات وينتقل اليهود القائمون في الدولة العربية المقترحة إلى الدولة اليهودية وينتقل العرب من الدولة اليهودية إلى الدولة العربية بشكل تدريجي[٣٦].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١(أ) – المجلد ٤٨ – آذار لسنة ٢٠٢٣

وازاء هذه التطورات ادرك نوري السعيد خطر المناورات الجريئة القائمة على تأسيس دولة يهودية في فلسطين وتأثير ذلك على مستقبل البلاد العربية[٣٧]، فسعى إلى حل المعوقات التي كانت تواجه مشروع الاتحاد العربي وفي مقدمة ذلك ايجاد التفاهم مع الامير عبد الله بن الحسين وترتيب التعاون فيما يخص تأسيس اتحاد عربي تحت حكم البيت الهاشمي نفسه، لكن شكوك عبد الله استمرت من طروحات نوري السعيد فكان رده سلبيا واستمرت مخاوفه ومعارضته للتوجهات العراقية[٣٨].

أما فيما يخص تقسيم فلسطين فلم توفق بريطانيا في هذا المشروع خلال تلك المدة بسبب خطر نشوب حرب عالمية جديدة، مما دفع بالحكومة البريطانية إلى تجاهل توصيات لجنة بيل الملكية بتقسيم فلسطين على دولتين عربية ويهودية[٣٩]، واعلنت أن المصاعب السياسية والإدارية والمالية التي ينطوي عليها اقتراح إنشاء دولة عربية مستقلة وأخرى يهودية هي كبيرة بدرجة تجعل هذا الحل غير عملي[٤٠]، وعليه اصدرت الحكومة البريطانية في ايار ١٩٣٩ الكتاب الابيض الذي اعربت فيه عن معارضتها تحويل فلسطين إلى دولة يهودية وانها ستحد من الهجرة وستنظم مبيعات الاراضي، واكدت انها ستعمل على اقامة دولة فلسطينية مستقلة في غضون العشر سنوات القادمة، وبذلك تراجعت بريطانيا مرحليا عن مشروع التقسيم[٤١].

ويمكن القول ان اصدار الكتاب الابيض وما تضمنه من وعود بريطانية اوجد نوعا من الارتياح عند الفلسطينيين وزاد من اطمئنانهم في الحصول على دولة مستقلة لهم، وهذا ما يفسر عدم التعاطي والتفاعل مع المشاريع الوحدوية العربية.

ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) جّدد نوري السعيد الذي كان يشغل منصب رئيس الوزراء العراقي، دعوته إلى الاتحاد العربي من خلال مذكرة جديدة قدمها في كانون الاول ١٩٤٢ إلى وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط المقيم في القاهرة ريتشارد كيسي (Richard Casey) بين فيها خطورة الموقف، وطالب بالعمل على رفض انشاء دولة يهودية مستقلة في البلاد العربية، واكدت المذكرة على ضمان مستقبل اليهود في حكم ذاتي داخل اطار الاتحاد العربي[٤٢].

وجاءت المذكرة بعنوان (استقلال العرب ووحدتهم) ووزعها السعيد شخصياً على عدد من زعماء العرب، وطبعت في كتاب تحت عنوان (الكتاب الازرق) وعرفت المذكرة بـــ(مشروع الهلال الخصيب) الذي وضح فيها نوري السعيد أهم السمات العامة لمشروع الاتحاد العربي للدول العربية[٤٣]، ولخص تصوره لوحدة العرب وحل القضية الفلسطينية، وكان ابرز ما حمله مشروع الهلال الخصيب توحيد سورية ولبنان وشرقي الأردن وفلسطين في دولة واحدة، وانشاء جامعة عربية تضم العراق وسورية مع انشاء مجلس دائم للجامعة[٤٤]، كما اكد على حق اليهود في فلسطين في ادارة اقاليمهم في المدن والارياف بما في ذلك المدارس والمؤسسات الصحية والشرطة المحلية على ان تكون تحت اشراف الدولة، فيما تكون القدس مفتوحة لمعتنقي الاديان السماوية جميعها[٤٥].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١(أ) – المجلد ٤٨ – آذار لسنة ٢٠٢٣

وبذل السعيد جهوداً كبيرة لإقناع الاطراف المعنية بمشروعه فاردا قبل كل شيء ترضية بريطانيا وكسبها إلى جانبه، فاعلن بعد طرح مشروع الهلال الخصيب عن دخول العراق الحرب العالمية الثانية إلى جانب الحلفاء ضد دول المحور، وحاول تبرير موقفه هذا امام المجلس النيابي العراقي بالرغبة في ((**تحقيق امال البلاد في اقامة اتحاد عربي تحت زعامة الاسرة الهاشمية**))[٤٦]، وفي الوقت نفسه سعى إلى اقناع الحكومات العربية بآرائه ففي اذار ١٩٤٣ ارسل وفدا برئاسة جميل المدفعي[٤٧]، إلى سورية والاردن ومصر للتشاور مع حكامها لعقد مؤتمر لهذا الغرض [٤٨].

لكن هذه الجهود التي عمل عليها العراق من خلال نوري السعيد لم يكتب لها النجاح في تحقيق مشروع الاتحاد العربي لما واجهه من تحديات عربية ودولية كبيرة، رغم ان هذه الطروحات التي تضمنها مشروع الهلال الخصيب اصبحت اساساً فيما بعد لمشروع انشاء جامعة الدول العـــربية التي ساهم العراق بدور فعال في تشكيلها في اذار عام ١٩٤٥ والتي اكدت في ميثاقها إلى تدعيم العلاقات والوشائج العربية في إطار من احترام الاستقلال والسيادة بما يحقق صالح عموم البلاد العربية [٤٩].

ويبدو ان الطروحات العراقية التي قادها نوري السعيد منذ عام ١٩٣٦ نحو إقامة اتحاد عربي مع فلسطين اخذت بالفتور مع نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ لصالح بريطانيا وحليفاتها وتزامن ذلك مع تنامي النشاط الصهيوني في فلسطين الذي اصبح وجوده يقترب من دولة مستقلة رغم وجود سلطة الاحتلال البريطاني.

ثانياً- مشروع سورية الكبرى:

بعد تولي عبد الله بن الحسين امارة شرق الأردن عام ١٩٢١ حمل ضمن طموحاته السياسية مشروع تزعم البلاد السورية الاربعة المتمثلة بسورية ولبنان اللتان كانتا تحت الاحتلال الفرنسي، وفلسطين المحتلة من البريطانيين وامارة شرق الأردن التي كانت تحت سلطانه، وتجسد هذا المشروع فيما بعد بـــ(مشروع سورية الكبرى)، إذ كان الامير عبد الله يمتلك الطموحات السياسية ويسعى بكل الطرق إلى توسيع حكمه مستثمرا جميع الفرص المتاحة امامه في هذا الجانب[٥٠].

ودفعت التطورات التي شهدتها الساحة الفلسطينية وتوجه العراق نحو إقامة اتحاد عربي واعلان بريطانيا عن مشروع تقسيم فلسطين على دولتين عربية ويهودية، بعبد الله بن الحسين لإرسال مذكرة إلى الحكومة البريطانية نهاية عام ١٩٣٦ يطالب فيها بإقامة اتحاد تحت رئاسته يضم امارة شرق الأردن وسورية كخطوة أولى نحو تحقيق هدفه في إقامة اتحاد عربي يضم فلسطين ولبنان[٥١]، وكانت لهذه التوجهات التي اعلنها عبد الله اثرها في تفجر الخلافات مع الحكومة العراقية التي سبقته في العمل على مشروع الاتحاد العربي[٥٢]، إذ اتخذ عبد الله موقفا متحفظا من المشروع الذي عمل عليه العراق منذ مطلع الثلاثينيات

وتصدى له، بالمقابل واصل عبد الله اتصالاته مع الوكالة اليهودية[٥٣]، في فلسطين لغرض ان يظهر لهم في موقفٍ داعياً إلى التهدئة خلال الثورة الفلسطينية الكبرى (١٩٣٦-١٩٣٩) ومقبولاً من الاطراف جميعها[٥٤]،

وفي حين اعربت بريطانيا رفضها لمشروع اقامة وحدة بين سورية وشرق الأردن تجنبا للخلافات مع الفرنسيين[٥٥]، توجه الامير عبد الله نحو فلسطين وكان هذا التوجه يأتي كون فلسطين هي اقرب الاقطار العربية إلى شرق الأردن وتربطهم علاقات اجتماعية واقتصادية وثيقة، وجاء طرحه في إقامة اتحاد عربي مع فلسطين كخطوة أولى على طريق الوصول إلى وحدة سورية الكبرى، وشجعه على ذلك وقوع فلسطين تحت الانتداب البريطاني التي كانت تربطه معهم علاقات جيدة[٥٦]، وفي سبيل تحقيق هدفه عمل عبد الله على ايجاد حلفاء له في فلسطين لتحقيق هدفه في إقامة مملكة عربية من شرق الأردن وفلسطين[٥٧].

تضمن مشروع الأمير عبد الله الذي طرحه في عمان خلال لقاء جمعه بلجنة بيل الملكية البريطانية في كانون الثاني ١٩٣٧ تشكيل مملكة موحدة عربية تتألف من فلسطين وشرقي الأردن تحت يد ملكية عربية قادرة على القيام بمهمتها وتنفيذ تعهداتها، وتعطي هذه المملكة إدارة محلية لليهود في المناطق اليهودية التي تتعين خريطتها بواسطة لجنة تتألف من رجال بريطانيين وعرب ويهود، ويكون لليهود التمتع بكامل ما تتمتع به أية إدارة محلية، ويمثل اليهود في برلمان الدولة العربية بنسبة عددهم ويؤخذ في وزارة الدولة الموحدة وزراء منهم وتنحصر الهجرة اليهودية بنسبة معقولة إلى تلك الأراضي[٥٨].

ويظهر ان المشروع الذي جاء به الامير عبد الله بن الحسين لم يختلف في تفاصيله كثيرا عن مشروع الاتحاد العربي الذي تقدم به العراق والذي رفضه عبد الله وامتنع عن التعاون في تحقيقه.

وعلى اية حال سعى الامير عبد الله بن الحسين في سبيل تحقيق هذا المشروع إلى وجود جهة فلسطينية تتبناه وتؤيده، ومن اجل ذلك بذل جهودا ليقنع حزب الدفاع الفلسطيني[٥٩]، بدعم مشروعه لكن الاخير رفض ان يفعل ذلك، كما حاول عبد الله ان يجند عوني عبد الهادي من قيادات حزب الاستقلال الفلسطيني، لكن عبد الهادي رفض المشروع[٦٠]، كما اصدرت اللجنة العربية العليا بياناً اعربت فيه عن رفضها مقترحات الامير عبد الله لحل القضية الفلسطينية وأي حل لا يتفق مع الميثاق الوطني الذي ينص على استقلال فلسطين ووقف الهجرة اليهودية ومنع بيع الأراضي، كما قابلت الاحزاب والقيادات الفلسطينية هذه المقترحات بالرفض ايضاً[٦١].

وكان الرفض الفلسطيني تجاه طروحات الامير عبد الله يأتي لتأكدهم من ان هدفه الأساس هو ضم فلسطين إلى الأردن وليس لعلاج القضية الفلسطينية ولشكهم ايضاً في وجود علاقات تربطه مع القيادات الصهيونية، وهذا ما اكدته جريدة الكرمل الفلسطينية[٦٢]، التي اعربت عن مخاوفها من مشروع عبد الله وبينت ان ((**السياسة في شرق الأردن لم تقدم إلى الان الادلة الحسية على أنها تخشى التوسع اليهودي وبالعكس شاع عنها انها تتحين الفرصة وتعد العدة لتسهيل دخول اليهود إلى تلك المنطقة البكر...**))[٦٣]،

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد (أ) - المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٣

في حين كانت مطالب الفلسطينيين تقوم في اطار إقامة دولة مستقلة لهم مستندين في ذلك إلى مبدأ أساس هو حق الشعب الفلسطيني بكامل وطنه، وبالتالي التسليم بوحدة هذا الوطن الامر الذي يترتب عليه إقامة هذه الدولة على الأراضي الفلسطينية جميعها التي تعينت حدودها في العشرينات بعد الاحتلال البريطاني لها[٦٤].

ولم يقتصر رفض مشروع الامير عبد الله على الفلسطينيين انفسهم، بل ابدت الحكومة البريطانية رفضها للمشروع بحجة انه ((**لا يضع قواعد للتفاهم والاتفاق بين اليهود والعرب**)) كما ذكر ذلك وزير المستعمرات البريطاني مالكوم مكدونالد (MacDonald Malcolm)[٦٥]، في جلسة مجلس العموم في الثالث عشر من تموز عام ١٩٣٨[٦٦]، في حين كان الموقف العراقي رافضاً لمشروع عبد الله المنافس لمشروعهم رغم ان العراق لم يبد منه تصريح رسمي في هذا الشأن لكن ظهر هذا الرفض واضحاً في اعتذار نوري السعيد في دعم طروحات عبد الله، كما شنت الاذاعات العراقية حملة ضد الامير عبد الله ومقترحاته لمدة طويلة[٦٧]، كذلك وقفت المملكة العربية السعودية ضد مشروع عبد الله بوصفه محاولة لتوسيع الهيمنة الهاشمية على الدول العربية [٦٨].

غير ان هذه المواقف والاتهامات لم تثنِ الامير عبد الله بن الحسين من مواصلة طموحاته في إقامة وحدة سياسية مع فلسطين يكون هو زعميها، حيث عمل بعد فشل مؤتمر الطاولة المستديرة الذي دعت اليه بريطانيا عام ١٩٣٩ للتوفيق بين العرب واليهود في فلسطين، إلى تجديد مشروعه الوحدوي محاولاً بذلك البقاء على صلة مع الوكالة اليهودية لأجل الحصول على دعمهم في هذا الجانب مقابل التلويح لهم بمنحهم الحكم الذاتي وإمكانية الاستيطان في مناطق اوسع من تلك التي عرضت عليهم في مشروع تقسيم فلسطين[٦٩].

وعليه جدد عبد الله في الأول من تموز ١٩٤٠ مذكراته إلى المندوب السامي البريطاني في فلسطين السير هارولد ماك مايكل (Mac Maicheal)، اوضح فيها اهتمام الرأي العام العربي الشديد بقضية البلاد العربية ومستقبلها، غير ان الاخير طلب منه التريث في هذا الموضوع حتى ينجلي الموقف الحربي[٧٠]، وخلال هذه المدة كانت بريطانيا التي تحكم قبضتها على المشرق العربي تواجه ازمات سياسية وعسكرية واقتصادية نتيجة تطورات الحرب العالمية الثانية، إذ عانت من التدخل الالماني في شمال افريقيا وهزيمة فرنسا امام المانيا وازدياد نفوذ المحور في المنطقة العربية وعدم دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب إلى جانبها وترافق ذلك مع تصاعد التيار القومي العربي واتساعه لتحقيق طموحات العرب القومية والتي بدت واضحة في ثورة مايس عام ١٩٤١ في العراق[٧١].

ودفعت هذه الاوضاع بريطانيا الى اعادة النظر في مواقفها المتصلبة تجاه طموحات العرب القومية فظهرت السياسة البريطانية الجديدة تجاه العرب متمثلة بتصريح وزير خارجيتها انتوني ايدن (Anthony Eden) في ايار ١٩٤١ الذي اشار فيه إلى دعم بريطانيا للوحدة العربية [٧٢]، وابدى الامير عبد الله بن الحسين ترحيبه بخطاب ايدن وسعى إلى الاستفادة منه[٧٣].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١(أ) - المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٣

وبناء على ذلك وضعت الاجهزة الوزارية البريطانية في كانون الاول ١٩٤١ دراسة لمعالجة موضوع الاتحاد العربي استعرضته في تقرير تناول الفوائد والاضرار في اقامة الاتحاد العربي، فمن الفوائد الواردة في مشروع الاتحاد العربي زيادة النفوذ البريطاني في الوطن العربي وحل المشكلة الفلسطينية بما يرضي العرب واليهود، أما المضار المترتبة على إقامة هذا الاتحاد حسب الرؤية البريطانية فتتمثل في عدم استعداد الرأي العام العربي للاتحاد لأنه يستدعي التضحيات بالمصالح المحلية لحساب المصالح القومية، واثارة العداء بين الاسر الحاكمة والشقاق الديني والنزاع الطائفي اضافة إلى معارضة فرنسا والوكالة اليهودية لأي اتحاد عربي[٧٤]، واشتمل التقرير على ملحق تضمن ثلاثة مشاريع استثنت جميعها مصر والمغرب العربي حيث اقتصر المشروع الأول على اقطار اسيا العربية جميعها ويتولى رئاستها احد رؤساء الدول الاعضاء بصورة دورية أو انتخاب عبد العزيز ال سعود رئيسا له مدى الحياة، فيما تكون المشروع الثاني من اقطار الهلال الخصيب، أما الثالث فيتكون من سورية الكبرى[٧٥]، ولم يكتب لهذا التوجه ان يأخذ مجاله الفعلي إذ اهملته السياسية البريطانية لكنه يعد أول دراسة من نوعها تضعها الاجهزة الوزارية البريطانية في هذا الجانب من وجهة النظر والمصالح البريطانية في المنطقة، على الرغم من ان بريطانيا اغفلت في تقريرها أية اشارة إلى تطلعات العرب القومية نحو الوحدة واعتمدت وجهة نظر ومصالح الحكام العرب المتعارضة فيما بينها وعدها وجهة نظر الراي العام العربي[٧٦].

ويبدو ان التلويح البريطاني في اقامة اتحاد عربي موحد كان يقف وراءه تحقيق هدفين رئيسين لبريطانيا الأول يتمثل في زعزعة النفوذ الفرنسي في سورية ولبنان بعد ان سقطت باريس بيد الالمان، أما الثاني فهو الابقاء على ولاء الهاشميين لها في هذه الظروف[٧٧]، وفي تلك الاثناء واصل عبد الله رسائله ومذكرات حكومته إلى المسؤولين البريطانيين، وتبنى في اذار ١٩٤٣ عقد مؤتمر وطني في عمان خرج بمشروعين لوحدة سورية الكبرى ورغم اختلاف بعض التفاصيل الشكلية بين المشروعين لكن كان محورهما الرئيس اقامة دولة عربية موحدة تتألف من سورية وشرق الأردن وفلسطين ولبنان[٧٨]، وفي الرابع من اب ١٩٤٧ جدد عبد الله بعد عام من تتويجه ملكاً على الاردن الدعوة إلى مشروعه بإصداره بيان اكد فيه ان وحدة سورية الكبرى لابد ان تتعدى مرحلة الاقوال وتأخذ شكلاً عملياً في حدود الامكانات المشروعة، مؤكدا ان شكل الحكم للدولة المقترحة يكون وفق النظام الملكي أما النظام الجمهوري فهو نظام اوجدته التجزئة الاستعمارية، وفي نهاية البيان دعا عبد الله الى عقد مؤتمر تمهيدي يقرر وضع الوحدة لسورية الكبرى موضع التنفيذ[٧٩].

ومجددا اعلنت بريطانيا موقفها الرافض لمثل هذه التوجهات واصدرت بياناً رسمياً جاء فيه ان لا علاقة للحكومة البريطانية مطلقا بما يقال عن مشروع سورية الكبرى، وانها لا تعلم شيئا عنه ولا تؤيده ولا تفكر فيه، كذلك اثار بيان عبد الله استياء السلطات الفرنسية في سورية ولبنان[٨٠]، وابدت حكوماتا سورية ولبنان التان نالتا استقلالهما منذ وقت قصير امتعاضهم من هذه التوجهات حيث اصدرت الحكومتان بلاغا مشتركا في السابع والعشرين من اب ١٩٤٧ جاء فيه انه بعد تداول الجانبان السوري واللبناني في شتى الامور التي

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد (أ) - المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٣

تهم الدولتين ومنها بيان الملك عبد الله الذي كان موضع استغرابهما واستنكارهما لتدخله في شؤون جمهوريتي سورية ولبنان وتعرضه لنظام الحكم فيهما ومخالفته في ذلك ميثاق جامعة الدول العربية ومبادى القانون الدولي[٨١]، كذلك استمرت المعارضة السعودية لهذه المشاريع لما بين الاسرة الهاشمية والسعودية من تنافس وصراع تاريخي على الزعامة في المنطقة، وادعاء كل منهما بأحقية الرئاسة وحذرت السعودية الملك عبد الله من الاستمرار بهذا التوجه ونوهت إلى انها على استعداد لخوض معركة في الأردن اذا ابدى أي حركة في هذا الشأن، كما اصدرت المفوضية السعودية في كل من بغداد والقاهرة بيانا رسميا اكدتا فيه ((**ان المشروع يعد منافيا للقوانين الدولية وميثاق هيئة الامم المتحدة ولميثاق الجامعة العربية بنصه وروحه واغراضه واهدافه**))[٨٢]، واتسم موقف العراق تجاه المشروع الأردني بالحذر سيما انه صاحب مشروع الهلال الخصيب ومع ذلك فان عبد الله حصل في بداية الامر على تأييد فردي من بعض الساسة العراقيين لكن عندما تبلور مشروعه سارع العراق إلى التنصل منه معلناً انه لا شأن له بسياسة الاردن[٨٣].

ومع تطور القضية الفلسطينية واتضاح التوجه الدولي في تقسيم فلسطين على دولتين يهودية واخرى عربية كما اقرته اللجنة الدولية انسكوب (unscop)[٨٤]، وان توضع القدس تحت نظام الوصاية الدولية حسب ما اقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في التاسع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٧ واعلان بريطانيا عزمها انهاء ادارتها على فلسطين في ايار ١٩٤٨[٨٥]، حاول عبد الله استثمار هذه التطورات لصالحه فاعلن للبريطانيين دعمه لمشروع تقسيم فلسطين بغية ضم الاجزاء العربية من الدولة المقترحة إلى مملكته، وعليه وقف بالضد من إقامة حكومة عربية في فلسطين يتزعمها مفتي القدس امين الحسيني، واعلن انه بصدد السيطرة على فلسطين بمجرد خروج البريطانيين منها والتفاهم مع اليهود في هذا المجال[٨٦].

واثارت تلك التوجهات ردود فعل عربية ضد الملك عبد الله، إذ ابدت مصر معارضتها الشديدة سيما مع اعلان عبد الله رغبته ان يحل الجيش الاردني محل البريطانيين في الجزء العربي من فلسطين، حيث لم يطمئن الملك فاروق[٨٧]، إلى ما يسعى عبد الله إلى تحقيقه مما جعل فاروق يصدر بياناً في جامعة الدول العربية في نيسان ١٩٤٨ اكد فيه انه اذا دخلت جيوش عربية فسلطين لإنقاذها فجلالته يريد ان يفهم صراحة انه يجب النظر إلى هذه التدابير كحل مؤقت خال من كل صفة من صفات الاحتلال أو التجزئة في فلسطين وانه بعد اتمام تحريرها تسلم إلى اصحابها ليحكموها كما يريدون[٨٨].

واستمر الملك عبد الله في طروحاته التي تحولت إلى طموحات شخصية في التوسع والسيطرة بضم فلسطين إلى الأردن متخذا في سبيل ذلك مواقف عدائية ضد مستقبل فلسطين، إذ عمل على تعطيل أي محاولة لإقامة كيان فلسطيني مستقل بعد الانسحاب البريطاني في ايار ١٩٤٨ ولم يعترف على خلاف الدول العربية جميعها بلجنة ادارة فلسطين التي شكلتها جامعة الدول العربية في تموز من العام نفسه، وكذلك رفض الاعتراف بحكومة فلسطين التي اعلن عن تشكيلها في غزة في ايلول ١٩٤٨ والتي عدت الممثل الوحيد للفلسطينيين[٨٩]، غير ان تلك الجهود والمواقف التي تبناها عبد الله لم تأتِ بما يحقق طموحاته، بعد ان اصبح

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١(أ) - المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٣

لليهود دولتهم الغاصبة في فلسطين ولم يعد بمقدور العرب أن يحولوا دون نشوء الدولة الصهيونية التي اعلن عن تأسيسها على أرضِ فلسطين العربية في الرابع عشر من ايار ١٩٤٨ لتبدأ بعد ذلك عملية توسيع كيانها على حساب الدول العربية الاخرى(٩٠).

ثالثاً- عوامل فشل المشاريع الوحدوية:

لم يكتب لمشاريع الوحدة العربية مع فلسطين التي انبثقت من العراق وتبعتها الأردن في هذا المسار من تحقيق أهدافها في إقامة دولة عربية موحدة يكون الفلسطينيون احد مكوناتها الرئيسة ولليهود سلطتهم المحلية فيها، إذ حالت عوامل محلية واقليمية ودولية دون ذلك، فعند الحديث عن مشروع الاتحاد العربي الذي طرحه العراق منذ بداية الثلاثينيات وتجسد فيما بعد في مشروع الهلال الخصيب كانت هنالك تحديات كبيرة ساهمت بفشله في مقدمتها الرفض الدولي الذي احبط هذا المشروع، إذ اعتمد القائمون على مشروع الاتحاد العربي على الدور البريطاني في تحقيقه وكانت السياسة البريطانية آنذاك تحاول كسب مشاعر العرب القومية ومسايرتهم في هذه الطروحات غير انها لم تتجه فعلاً إلى أيةِ اجراءات حقيقية لتنفيذ ما طرح عليها من اقامة اتحاد عربي مع فلسطين.

إذ على الرغم من أن إقامة الاتحاد العربي كان سيحقق فوائد للبريطانيين كما ذكر في التقرير الذي وضعته الاجهزة الوزارية البريطانية في كانون الاول ١٩٤١ من خلال وجود اتحاد عربي في منطقة حيوية من العالم يكون متعاوناً معهم ويتبنى مواقفهم، إلا انها بررت موقفها الرافض لمثل هذه المشاريع في صعوبة اقناع قادة الدول العربية غير الداخلة في الاتحاد كالمملكة العربية السعودية ومصر في دعم هذا المشروع، كذلك وجدت ان هناك ضبابية حول مستقبل اليهود في هذا الاتحاد وهي التي قطعت على نفسها وعداً بإنشاء وطن قومي لهم على أرض فلسطين(٩١).

في حين توجس الفرنسيون من تحركات نوري السعيد الذي سافر إلى الجزائر لبحث مشروع الهلال الخصيب مع ممثل حكومة فرنسا الحرة بتشجيع من البريطانيين، واعتقد الفرنسيون أن السعيد يسعى لبسط النفوذ العراقي في المنطقة الفرنسية وهو ما يمثل امتداداً للنفوذ البريطاني، وعليه عملت على احباط هذه المساعي وشرعت السلطات الفرنسية في سورية ولبنان بإثارة المخاوف من عقبات مشاريع الوحدة العربية(٩٢)، كذلك لم يختلف موقف الولايات المتحدة الامريكية عن بريطانيا وفرنسا في رفض مشروع الاتحاد العربي(٩٣)، ففي الوقت الذي اعربت فيه واشنطن عن عطفها على اماني العرب بالاستقلال والوحدة لكنها شعرت ان ((**الخطوات الأولى نحو الوحدة يجب ان تؤكد تقوية الروابط في الميادين الاقتصادية والثقافية والاجتماعية**)) واستمرت في تأييد الدور البريطاني وتوجهة في معالجة القضية الفلسطينية(٩٤).

وكان لموقف الانظمة العربية الاثر الاكبر في فشل مشروع الاتحاد العربي، إذ كان هنالك شبه تنافس سياسي للأمير عبد الله مع التوجهات الوحدوية العراقية حول قضية الوحدة مع فلسطين والتي تسببت في

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد (أ) - المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٣

غياب الموقف العربي الموحد حول هذا المشروع، فتصدى عبد الله إلى المشروع العراقي واستغل علاقاته مع البريطانيين لعرقلة تحقيقه، ولم يبد اية استجابة له وكان يرى ان المشاريع العراقية منافسة لمشاريعه وآرائه[٩٥].

ويمكن القول أن موقف عبد الله الرافض لهذا المشروع ينبع من مخاوفه في فقدان عرشه لصالح اسرة اخيه الحاكمة في العراق، في حال نجاح الخطوات العراقية في تشكيل اتحاد عربي يكون مركزه في بغداد واطرافه في الأردن وفلسطين.

كذلك لم يختلف موقف الملك السعودي عبد العزيز ال سعود من مشروع الاتحاد العربي إذ شهدت العلاقات بين العراق والسعودية توتراً خصوصاً في عهد وزارة نوري السعيد الثانية بين عامي (١٩٣٨ – ١٩٤٠) نتيجة للتوجه الذي قاده العراق نحو مشروع الاتحاد العربي[٩٦]، ورغم محاولة نوري السعيد في ايجاد صيغ التعاون مع عبد العزيز ال سعود لتبديد مخاوفه، لكن الاخير لم يتحمس كثيرا وظل مشككا في نوايا السعيد عبر تدخلاته في الشؤون الداخلية للبلاد العربية، وطلب من بريطانيا عدم الموافقة على مبادراته[٩٧]، واكد عبد العزيز على مقاومة أي اتجاه نحو ضم فلسطين ولبنان وسورية وشرق الأردن أو أي من هذه الدول إلى العراق[٩٨]، وكان رفضه للمشاريع الوحدوية العربية وتصديه لها يأتي من توجسه في أن تصبح مملكته محاطة بنطاق هاشمي مما يشكل تهديداً وجودياً لها[٩٩].

وأبدت مصر معارضتها للمشاريع الهاشمية بشكل مبطن لأنها وجدت فيها اطماع شخصية للهاشميين لتوسيع حكمهم، ورأت أن المشروعين سيشكلان دولة عربية منافسة لمصر من حيث المساحة والسكان، غير أن الهدف الاساس لهذه المعارضة يأتي لاستبعاد مصر وتهميشها من هذه المشاريع[١٠٠]، فضلاً عن خشيتها من فقدان دورها في المنطقة العربية بعد ان يمتد النفوذ العراقي داخل بلدان الهلال الخصيب، وعليه اتجهت الحكومة المصرية برئاسة مصطفى النحاس[١٠١]، إلى محاولة ايجاد بدائل عن مشروع الهلال الخصيب وسورية الكبرى وتمخضت جهودها في انشاء جامعة الدول العربية كبديل عن مشاريع الوحدة العربية[١٠٢]، كما برزت في القاهرة في تلك الاثناء دعوات إلى الوحدة العربية تلتقي اغلبها في نقطة واحدة هي الدعوة للوحدة العربية الشاملة وليست الدعوة إلى مشاريع وحدوية اقليمية، فنشطت جمعيات واندية عربية تطالب بتحقيق الوحدة العربية الشاملة ومنها نادي الاتحاد العربي في القاهرة ونادي الاتحاد العربي في بغداد وكانت هذه الطروحات تمثل نقداً شديداً ورفضاً واضحاً لمشروع الهلال الخصيب الذي افتقد شمولية الوحدة العربية ضمن منهاجه[١٠٣]، في حين كان اجراء الانتخابات النيابية في سورية ولبنان ردا غير مباشر على مشروعي الهلال الخصيب وسورية الكبرى، إذ اسفرت انتخابات تموز ١٩٤٣عن فوز الكتلة الوطنية في سورية وفوز تحالف بشارة الخوري ورياض الصلح في لبنان وكلاهما يعارضان المشروعين المذكورين[١٠٤].

أما بالنسبة للجانب الفلسطيني فعلى الرغم من أن مشروع نوري السعيد قدم على اساس انه حل للقضية الفلسطينية لكنه اهمل مطالب الفلسطينيين في اقامة دولة مستقلة لهم واعتمد على ادخال فلسطين ضمن اتحاد

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد (أ) – المجلد ٤٨ – آذار لسنة ٢٠٢٣

عربي واعترف لليهود بحكم شبه محلي، ولم يهتم كثيرا في منع الهجرة اليهودية إلى فلسطين والتي كانت في تزايد متصاعد نتيجة تطورات الحرب العالمية الثانية[١٠٥]، واستمر الفلسطينيون بمطالبتهم التقليدية في الاعتراف بحق العرب في الاستقلال التام وإنهاء تجربة تأسيس الوطن القومي اليهودي في فلسطين وإنهاء الانتداب البريطاني واستبداله بمعاهدة مماثلة للمعاهدة المعقودة بين بريطانيا والعراق تقوم بموجبها في فلسطين دولة عربية ذات سيادة مع وقف الهجرة اليهودية وبيع الأراضي لليهود وقفاً تاماً وسريعا[١٠٦].

ويمكن القول ان هذه المؤشرات فضلاً عن غياب قيادة وطنية فلسطينية موحدة تركت تأثيراتها في ضعف تعاطي الفلسطينيين مع هذه المشاريع بشكل كبير وغياب دورهم لانضاج فكرة الاتحاد العربي رغم انه كان يمثل فرصة واقعية لحماية بلادهم من الخطر الصهيوني.

إذ كانت الحركة الوطنية الفلسطينية تفتقر إلى طرح أي برنامج للتغير الجذري في واقعها، ولم يكن لها مفكروها الذين يعلنون موقفاً من التخلف والاستبداد والاستعمار، وانحصرت مطالبها بالمشاركة في الحكم، كما أن تخلف الجماهير الفلاحية وسيادة العلاقات العائلية والعشائرية وسطوة المفاهيم الدينية حالت دون نشوء تنظيمات وقيادات وطنية تحل محل زعامات العائلات الفلاحية التي تتصدر المشهد[١٠٧]، ولم يقتصر الامر في عدم تفاعل الفلسطينيين مع مشروع الاتحاد العربي بل نجد ان الصحافة الفلسطينية التي عرفت بمواقفها الوطنية ضد الصهيونية والاحتلال البريطاني، هاجمت مشروع الاتحاد العربي وحررت جريدة الكرمل مقالاً لها حمل عنوان (حل السعيد تعيس) استعرضت خلاله تفاصيل مشروع نوري السعيد وتطرقت الى الدستور المقترح للاتحاد العربي الذي عرفته في مقالها بـــ(المملكة المتحدة) وذكرت ان الدستور ينص ((**على ان كل فلسطيني بقطع النظر عن دينه أو جنسه أو جنسيته يتمتع بحقوق مدنية ودينية متساوية في داخل المملكة...تكون نسبة اليهود للعرب في المملكة المتحدة اقل من خمسون في المئة ويكون لليهود في المملكة المتحدة وطن قومي ولا تقوم فيها مملكة يهودية**)) واشارت الكرمل هنا أن الدستور المقترح سيساعد على دخول اعداد كبيرة من اليهود الى الاراضي العربية، وطالبت العراقيين التصدي للمشروع الذي اقترحه نوري السعيد[١٠٨].

في حين واجه مشروع عبد الله بن الحسين تحديات اكبر من تلك التي واجهها المشروع العراقي، إذ لم تكن هنالك استجابة حقيقة من البريطانيين الذين كان عبد الله يعول عليهم في إقامة دولته الموحدة، رغم تظاهر بريطانيا في بعض المناسبات في دعم مشروع سورية الكبرى ورغبتها في اقامة دولة عربية موحدة في المشرق العربي، لكن هدفها من وراء ذلك كان للضغط على الفرنسيين في سورية ولبنان في بعض الاحيان، ولاستمالة العرب إلى جانبهم سيما خلال مدة الحرب العالمية الثانية[١٠٩]، وفي حقيقة الامر لم يكن هنالك ارتياح بريطاني من مسألة تزعم عبد الله دولة عربية كبرى سيما انه لم يكن له حضور مؤثر عند العرب، وفضلت بدلاً عن ذلك انشاء جامعة عربية على مشروع تأسيس دولة عربية موحدة، كون الجامعة

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد (أ) - المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٣

ستؤمن لها نفوذاً في سبع دول عربية سيما مصر والمملكة العربية السعودية فضلاً عن العراق وشرق الأردن وسورية ولبنان واليمن(١١٠).

وأمّا يخص الموقف الفرنسي لمشروع سورية الكبرى فسياستها اكدت على رفض هذه المشاريع لخوفها ان يؤدي ذلك إلى خروج سورية ولبنان من منطقة نفوذها والدخول في منطقة النفوذ البريطاني، لذلك تصدت إلى محاولات تحقيق مشروع سورية الكبرى، ومنعت نشر واذاعة الاخبار التي تتحدث عن هذا المشروع، وروجت في الوقت نفسه إلى الاخطار التي ممكن ان تجلبها مشاريع الوحدة العربية على مستقبل سورية ولبنان(١١١)، وفي الوقت ذاته لم يكن للاتحاد السوفيتي موقفاً واضحاً تجاه المشاريع الوحدوية العربي، غير انها ابدت تخوفها من أن يبقى الشرق الاوسط تحت الهيمنة البريطانية – الامريكية في حال قيام اتحاد عربي بدعم وتأثير بريطاني(١١٢).

بالمقابل ابدت الوكالة اليهودية خشيتها من أن يكون مشروع إقامة دولة عربية في المشرق العربي بديلاً عن مشروع الوطن القومي لليهود في فلسطين، وفي حين اعرب اليهود عن رفضهم لمشروع الهلال الخصيب الذي طرحه العراق، ابدت الوكالة اليهودية استعدادها لدراسة مشروع سورية الكبرى غير انها اكدت انه من الصعب على الحركة الصهيونية تقبل فكرة دولة عربية موحدة إذ انها تشكل عقبة بالنسبة إلى الصهيونية في تحقيق هدفها بإقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين(١١٣).

وإضافة إلى الرفض الدولي لمشروع سورية الكبرى افتقر المشروع كما هو الحال في مشروع الهلال الخصيب إلى وجود تنسيق وتعاون بين الحكام العرب نحو تحقيقه في إقامة دولة عربية تضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني فيها وتحمي ارضهم من الضياع، وكان التنافس بين الانظمة العربية على حساب الوحدة العربية احد عوامل فشل مشروع سورية الكبرى.

إذ شهد المشروع رفض عام لدى اغلب الانظمة العربية القائمة آنذاك، فضلاً عن افتقار الحركة القومية العربية إلى القاعدة الايدلوجية المتينة والتنظيم السياسي القادر على نشر هدف تحقيق الوحدة العربية وفكرتها بين الشعب العربي(١١٤)، وفي تلك الاثناء أصبح الاستيطان اليهودي في فلسطين اشبه بدولة لا ينقصها إلا الإعلان عن قيامها، في حين كان الجانب الفلسطيني ضعيفا في نحو يصعب معه وقف هذا المسار بكفاح مسلح أو بغيره(١١٥)، ولم يعد بمقدور العرب المتناحرين أن يحولوا دون نشوء الدولة الصهيونية، حيث صدر في عام ١٩٤٧ قرار تقسيم فلسطين عن الجمعية العامة للأمم المتحدة والذي أسهمت بريطانيا بصياغته لتعلن الحركة الصهيونية عن تأسيس كيانها الغاصب على أرض فلسطين العربية في الرابع عشر من ايار ١٩٤٨ لتبدأ بعد ذلك عملية توسع هذا الكيان وتمدده على حساب الدول العربية المجاورة لتنتهي معها مشاريع الوحدة العربية مع فلسطين بشكل فعلي(١١٦).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد (أ) – المجلد ٤٨ – آذار لسنة ٢٠٢٣

الخاتمة:

توصلت الدراسة بعد هذا الاستعراض إلى أن مشاريع الوحدة العربية مع فلسطين افتقرت إلى عوامل نجاحها، إذ غاب عن كلا المشروعين الدعم الشعبي وتعاون الدول العربية الاخرى، واختصرت قيادة المشروعين على شخصيات سياسية لم تتجاوز نوري السعيد في العراق والامير عبد الله بن الحسين في الأردن، ولم يجتمع الحكام العرب على تأييد أي مشروع منهما وانضاج فكرته بما يسهم في تحقيق هدفه، وشكلت الخلافات والتقاطعات المستمرة بين الحكام العرب أهم اسباب فشل هذه المشاريع، سيما مع استبعاد مصر والمملكة السعودية من الانضمام إلى الدول العربية المقترحة، في حين غابت اي مبادرة جدية للفلسطينيين في تطوير أي مقترح للمشروعين ومناقشته بموضوعية اكثر، إذ كانت فلسطين خلال تلك المرحلة بأمس الحاجة إلى دعم عربي يساعدها في احتواء السياسة البريطانية ويحجم من خطر الحركة الصهيونية ويتصدى واقعياً لمشروع اقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين.

كذلك لم يكن هنالك وضوح لرؤية نظام الحكم في مشروع الهلال الخصيب، إذ لم تطرح أي صيغة لشكل الحكم وقيادته في حال انضمام شرق الأردن وفلسطين إلى الاتحاد العربي، وشكل ذلك مخاوف كبيرة عند الانظمة العربية الاخرى سيما الامير عبد الله بن الحسين وعبد العزيز ال سعود، وكذلك هو الحال في مشروع سورية الكبرى التي اصر فيها عبد الله أن يكون نظام الحكم ملكي تحت سلطانه، في حين بدأت الانظمة الجمهورية في سورية ولبنان تشق طريقها.

وفي الوقت نفسه كان هنالك قصور في الرؤية الدولية وتعامل عنصري نحو هذه المشاريع، إذ ترك الاجماع الدولي على رفض مشاريع الوحدة العربية والتحذير من عواقبها وتجاهل مطالب العرب القومية عاملاً مؤثرا في احباط هذه المساعي، وكان الأولى بالمجتمع الدولي أن يكون له رؤية موضوعية وواقعية في أهمية اقامة دولة عربية موحدة تكون فلسطين جزءاً منها واليهود احد مكوناتها، لتتجنب المنطقة العربية خطر وجود الكيان الصهيوني على ارضها وما تبع ذلك من حروب وازمات دولية، في حين وفرت الدول الكبرى الرافضة لمشروع الوحدة العربية سيما بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية كامل الدعم لتحقيق المشروع الصهيوني في اقامة دولتهم في فلسطين على حساب الشعب العربي الفلسطيني.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد (أ) - المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٣

الهوامش:

(١) الملك فيصل الأول (١٨٨٥–١٩٣٣): فيصل بن الحسين ولد في الطائف وترعرع في الحجاز، وهو احد أبناء الشريف حسين بن علي قائد الثورة العربية الكبرى ١٩١٦ وشقيق الامير عبد الله بن الحسين، تولى فيصل قيادة الجيش الشمالي عندما ثار والده على الدولة العثمانية وسافر إلى باريس لتمثيل والده في مؤتمر الصلح عام ١٩١٩، عاد إلى دمشق عام ١٩٢٠ ونودي به ملكاً على سوريا التي خرج منها في ٢٤ تموز من نفس العام على اثر معركة ميسلون مع الفرنسيين، وتولى حكم العراق عام ١٩٢١ الذي نال في عهده الاستقلال، توفى في العاصمة السويسرية عام ١٩٣٣. للمزيد يُنظر: علاء جاسم محمد، الملك فيصل الأول، ط١، مكتبة اليقظة العربية ،(بغداد ،١٩٩٠) ؛ حسن لطيف الزبيدي، موسوعة الأحزاب السياسية، مؤسسة المعارف ،(بيروت ،٢٠٠٧)، ص٤٧٢.

(٢) هادي حسن عليوي، الاتجاهات الوحدوية في الفكر القومي العربي المشرقي (١٩١٨–١٩٥٢)، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ٢٠٠٠)، ص ص١٨١–١٨٢.

(٣) وهي المعاهدة التي تم توقيعها بين بريطانيا والعراق في الثلاثين من حزيران عام ١٩٣٠ وتضمنت احدى عشرة مادة وست ملاحق وكانت اهم ما جاء في موادها خروج العراق من الانتداب البريطاني ودخوله عصبة الامم المتحدة كدولة مستقلة بعد سنتين من ابرام المعاهدة . لمزيد من التفاصيل ينظر: المعاهدة العراقية–البريطانية ١٩٣٠، www.ar.irakipedia.org.

(٤) محمد حمدي صالح الجعفري، نوري السعيد وبريطانيا خلاف ام وفاق، ط١، الاوائل للنشر والتوزيع، (سورية ،٢٠٠٥)، ص٥٢.

(٥) نوري السعيد (١٨٨٨–١٩٥٨) : نوري سعيد صالح طه، ولد في بغداد عام ١٨٨٨ من اسرة عربية تنتمي إلى عشير القراغول البغدادية، تلقى تعليمه الأولي في بغداد وتخرج من إعداديتها العسكرية عام ١٩٠٢ ليلتحق بالكلية العسكرية في إسطنبول، عين ضابطا في الجيش العثماني واشترك في حرب البلقان عام ١٩١٢ وكانت له مساهمات في النشاطات العربية في اسطنبول التي غادرها متخفياً اواخر نيسان ١٩١٤ وفي عام ١٩١٦ التحق بصفوف الثورة العربية الكبرى التي تقلد فيها مناصب عسكرية، عاد إلى العراق عام ١٩٢١ وعين اول رئيس اركان للجيش العراقي وتقلد بعدها العديد من المناصب الوزارية حتى كلف بتشكل وزارته الأولى عام ١٩٣٠، عاصر السعيد نشأة الدول العربية واطلع على طبيعة اغلب هذه البلاد وخبر مجتمعاتهم وساعدته خبرته العسكرية والسياسية في تفهم مشكلة القضية الفلسطينية وهو ما دفعه ان يقدم مقترحات وحلول تهدف إلى ايجاد معالجة حقيقية لهذا الموضوع. لمزيد من التفاصيل ينظر: خالد احمد الجوال، موسوعة أعلام كبار ساسة العراق الملكي (١٩٢٠–١٩٥٨)، ج٢، ط١، وزارة الثقافة العراقية، (بغداد، ٢٠١٣)، ص ص٢٢٥ –٢٥٤ ؛ عصمت السعيد، نوري السعيد رجل الدولة والانسان، ط١، مبرة عصام السعيد، (لندن، ١٩٩٢)، ص٦٥.

(٦) ربا وفيق احمد، المشاريع الهاشمية الوحدوية وانعكاسها على السياسة السورية الداخلية (١٩٤٠–١٩٥٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة تشرين، دمشق، ٢٠١٨)، ص٦٠.

(٧) نقلا عن، عصمت السعيد، المصدر السابق، ص٦٧.

(٨) اللجنة العربية العليا: هي اللجنة التي تشكلت في الخامس والعشرين من نيسان ١٩٣٦ وضمت القيادات السياسية الفلسطينية وممثلي الاحزاب العربية برئاسة امين الحسيني، وتزعمت اللجنة حركة الإضراب عام ١٩٣٦ الذي مهد للثورة الفلسطينية الكبرى واعلنت تمسكها بالمطالب الوطنية في منع الهجرة وبيع الاراضي واقامة حكومة وطنية فلسطينية مسؤولة امام مجلس نيابي، حلتها سلطة الاحتلال البريطاني واعتلقت اغلب اعضائها عام

١٩٣٧. لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموجز في تاريخ فلسطين الحديث، طبعة خاصة بالقطر العراقي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ١٩٧١)، ص ص ١٤٨-١٤٩.

(٩) عوني عبد الهادي: (١٨٨٩-١٩٧٠) مناضل وسياسي فلسطيني، وخريج جامعة السوربون عُرف منذ شبابه بنزوعه القومي العربي، شارك عام ١٩١١ في تأسيس جمعية العربية الفتاة ذات النزعة القومية العربية في باريس، وأصبح بعد انهيار السلطة العثمانية من المقربين من الامير فيصل بن الحسين، عمل بعد عودته إلى فلسطين محامياً وساهم في إعادة تشكيل حزب الاستقلال العربي عام ١٩٣٢، تولى خلال احداث الثورة الفلسطينية الكبرى ١٩٣٦ منصب أمين سر اللجنة العربية العليا فاعتقلته سلطات الاحتلال البريطاني لبضعة أشهر، وشغل مناصب رسمية عدة في الأردن. لمزيد من التفاصيل ينظر: عوني عبد الهادي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، www.palestine-studies.org/ar

(١٠) محمد عزة دروزة: سياسي فلسطيني يعود نشاطه السياسي إلى اواخر العهد العثماني على فلسطين وظهرت مسيرة جهاده العلنية في المؤتمر الأول الذي عقد في القدس عام ١٩١٩، وساهم في إنشاء الجمعية العربية الفلسطينية وأصبح عضواً وسكرتيراً للمؤتمر السوري، طاردته السلطات الفرنسية بعد احتلالها دمشق عام ١٩٢٠، ليعود إلى فلسطين ويواصل نشاطه السياسي مجدداً من خلال المؤتمرات الوطنية والإسلامية، واثناء الثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦ اصبح دروزة عضواً في اللجنة العربية العليا واعتقلته السلطات البريطانية بسبب نشاطه الوطني ونفي إلى خارج فلسطين ورغم ذلك واصل نضاله الوطني حتى اعتزل الحياة السياسية عام ١٩٤٧. لمزيد من التفاصيل ينظر: بيان نويهض الحوت، محمد عزة دروزة، الشاهد والمفكر والمؤرخ من خلال مذكراته السداسية، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد ٨ ،العدد (٣١) صيف ١٩٩٧، ص ٤٥.

(١١) هنري لورنس، مسألة فلسطين في الكارثة الاوربية، (١١٩٢٢- ١٩٤٨) المجلد الثاني، ط٢، المركز القومي للترجمة، ترجمة بشير السباعي، (القاهرة، ٢٠٠٩)، ص١٢٢.

(١٢) المصدر نفسه، ص١٢٢.

(١٣) عصمت السعيد، المصدر السابق، ص٧٤.

(١٤) هنري لورنس، المصدر السابق، ص١٢٣.

(١٥) هادي حسن عليوي، المصدر السابق، ص١٩١.

(١٦) هربرت صموئيل: (١٨٧٠-١٩٦٣) شخصية سياسية بريطانية، ينتمي إلى عائلة يهودية تعمل بالتجارة وأعمال المال، وتعلم تعليماً دينياً تقليدياً، اصبح أول وزير يهودي الديانة في الحكومة البريطانية، كان يتبنى الدعوة لتحويل فلسطين الى محمية بريطانية حتى يتمكن اليهود من السيطرة عليها وعين في عام ١٩٢٠ أول مندوب سامي بريطاني في فلسطين. لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب المسيري ؛ سوسن حسين، ، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية رؤية نقدية، منشورات مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، (القاهرة، ١٩٧٤)، ص ص ٢٤١-٢٤٢.

(١٧) هادي حسن عليوي، المصدر السابق، ص١٨٤.

(١٨) هنري لورنس، المصدر السابق، ص١٢٤.

(١٩) فلسطين بوست: صحيفة يومية صدرت في فلسطين لتعبر عن السياسة الرسمية للحركة الصهيونية وتلقت دعما من الحكومة البريطانية كونها تصدر باللغة الانكليزية وصدر عددها الاول في ايلول عام ١٩٣٢. لمزيد من التفاصيل ينظر: سامي محمد الشاعر، نشأة الصحافة الصهيونية في فلسطين وتطورها (١٨٦٣-١٩٤٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين، ٢٠١٣)، ص ص١٩٤-١٩٨.

(٢٠) هنري لورنس، المصدر السابق، ص١٢٣.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد (أ) - المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٣

(٢١) عبد الله بن الحسين (١٨٨٢ – ١٩٥١) : ولد في مكة المكرمة عام ١٨٨٢ وهو الابن الثاني للشريف حسين بن علي، تلقّى تعليمه الأساسي في مكة واكمله في إسطنبول، ومثل الحجاز عام ١٩٠٩ في مجلس المبعوثان العثماني وهناك بدأت اهتماماته بالقضايا العربية، كلف في شباط ١٩١٤ بالاتصال بالمندوب السامي في مصر اللورد كتشنر لبحث امكانية الحصول على المساعدة البريطانية في حال توترت العلاقات بين والده والعثمانيين وكان عبد الله احد قادة الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦، حصل على دعم بريطاني في تأسيس إمارة شرق الأردن في نيسان عام ١٩٢١والتي نودي به ملكاً عليها في ايار عام ١٩٤٦. لمزيد من التفاصيل ينظر: عيسى إبراهيم اللوباني، شخصيات وأحداث، ط١، دار المأمون،(عمان، ٢٠١١)، ص ص٢٦-٢٧.

(٢٢) ربا وفيق احمد، المصدر السابق، ص٦٧.

(٢٣) عبد العزيز ال سعود: عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل ال سعود ولد في الرياض عام ١٨٧٦ من اسرة محلية حاكمة اضطر والده الامير عبد الرحمن إلى مغادرة نجد بسبب الحروب الاهلية واستقر في الكويت، في عام ١٩٠٢ قاد عبد العزيز حملة صغيرة صوب الرياض ونجح في السيطرة عليها واصبح سلطانا لنجد وقضى السنوات التالية في توسيع سلطانة حتى اعلن عن تأسيس المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٢ واصبح اول ملوكها. لمزيد من التفاصيل ينظر: نجدة فتحي صفوة، الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (١٩١٤-١٩١٥) ، ط١، مج ١، دار الساقي، (بيروت، ١٩٩٦)، ص ص ١٠٩-١١٠.

(٢٤) هادي حسن عليوي، المصدر السابق، ص١٨٤.

(٢٥) بكر صدقي (١٨٨٦ ــ ١٩٣٧): عسكري عراقي، قاد أول انقلاب عسكري في العراق في السابع والعشرين من تشرين الاول ١٩٣٦ الذي أزاح حكومة ياسين الهاشمي وحل المجلس النيابي، تولى بكر صدقي منصب رئيس أركان الجيش العراقي، وتم اغتياله في مدينة الموصل في اب ١٩٣٧. لمزيد من التفاصيل ينظر: ميثاق بيات الضيفي، سياسات صنعت الشرقين الأدنى والأوسط، ط١، E-kutub Ltd ، (لندن، ٢٠١٤)، ص٩٩.

(٢٦) عادل محمد حسين، تطور الدور السياسي للجيش العراقي ١٩٣٥-١٩٣٩، بحث منشور في مجلة التربية والعلم ، المجلد (١٤)، العدد الاول لسنة ٢٠٠٧، جامعة تكريت ، كلية التربية، ص٢٥.

(٢٧) هنري لورنس، المصدر السابق، ص١٣١.

(٢٨) هادي حسن عليوي، المصدر السابق، ص١٨٥.

(٢٩) المصدر نفسه، ص١٨٤.

(٣٠) هنري لورنس، المصدر السابق، ص١٢٤.

(٣١) خالد احمد الجوال، المصدر السابق، ص٢٣٦.

(٣٢) ربا وفيق احمد، المصدر السابق، ص٦٤.

(٣٣) لجنة تحقيق ملكية بريطانية وعرفت بلجنة بيل الملكية Peel Commission Royal نسبة إلى رئيسها اللورد بيل وضمت اللجنة خمسة شخصيات متخصصه، هما السير هوراس رامبولد نائبا لرئيس اللجنة وعضوية كلا من موريس كارتر وهارولد موريس ولوري هاموند وريجينالد كوبلاند والمستر مارتن ج، وكلفت اللجنة بدراسة اوضاع فلسطين بعد ثورة ١٩٣٦ وتحديد اسباب الاضطرابات. لمزيد من التفاصيل ينظر: هنري لورنس، مسألة فلسطين في الكارثة الاوربية، (١١٩٢٢- ١٩٤٨) المجلد الثاني، ط٢، المركز القومي للترجمة، ترجمة بشير السباعي، (القاهرة، ٢٠٠٩)، ص١٣٣.

(٣٤) أكرم محمد محمود عدوان، مشروع تقسيم فلسطين في تقرير لجنة بيل الملكية البريطانية ١٩٣٧، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد الأول، مج ١٠، كلية الآداب (الجامعة الإسلامية بغزة ، ٢٠٠٢)، ص ١١٤.

(٣٥) المصدر نفسه، ص١٦٨.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١(أ) – المجلد ٤٨ – آذار لسنة ٢٠٢٣

(٣٦) ليث محمد إبراهيم حسين الجنابي، الإدارة البريطانية في فلسطين (١٩١٨–١٩٣٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (جامعة تكريت، ٢٠٠٣)، ص ١٩٦.

(٣٧) عصمت السعيد، المصدر السابق، ص٦٧.

(٣٨) ربا وفيق احمد، المصدر السابق، ص٦٨.

(٣٩) HARVEY SICHERMAN, PALESTINIAN AUTONOMY, SELF- GOVERNMENT, & PEACE ,The Washington Institute for Near East Policy , (Washington ,1993), P:6.

(٤٠) فيصل حوراني، السعي الفلسطيني لتأسيس دولة (١٩١٨–١٩٤٨).، مجلة شؤون فلسطينية، العددان ٢٤٩ – ٢٥٠ صيف – خريف ٢٠١٢، ص٣٢.

(٤١) تيد سويدنبرج، دور الفلاحين الفلسطينيين في الثورة العربية الكبرى (١٩٣٦–١٩٣٩)، بحث ضمن كتاب: الشرق الاوسط الحديثّ، ج٤، ط١، مج١، مدارات للنشر، البرت حوراني واخرون، ترجمة: اسعد صقر، (القاهرة ، ٢٠١٦)، ص، ٢٢١.

(٤٢) عصمت السعيد، المصدر السابق، ص٦٧.

(٤٣) صدام يوسف عبد الجغيفي، سياسة العراق الخارجية في عهد الرئيس عبد الرحمن محمد عارف (١٧ نيسان ١٩٦٦– ١٧–تموز ١٩٦٨) دراسة تاريخية، ط١، دار الكتاب الثقافي، عمان ، ٢٠٠٨، ص١١.

(٤٤) طالبي ابتسام، نوري السعيد ودوره السياسي في العراق (١٩٢٨–١٩٥٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بو ضياف، ٢٠١٩) ص٢٥.

(٤٥) هادي حسن عليوي، المصدر السابق، ص١٨٩.

(٤٦) نقلا عن: هادي حسن عليوي، المصدر السابق، ص١٩٠.

(٤٧) جميل المدفعي (١٨٩٠–١٩٥٨) يعد من ابرز السياسيين العراقيين ابان العهد الملكي في العراق اختير لمنصب رئيس الوزراء ست مرات خلال المدة من عام ١٩٣٢ إلى ١٩٥٣، ولد المدفعي في مدينة الموصل وتخرج ضابطا في سلاح المدفعية في الجيش العثماني عام ١٩١١، عرف المدفعي بتوجهاته القومية العربية ومع اندلاع الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ التحق بصفوف الثوار تحت قيادة الامير فيصل بن الحسين. لمزيد من التفاصيل ينظر: جميل المدفعي ودورة في السياسة العراقية، جريدة المدى، العدد(١٨٢٧)، ٢١، حزيران، ٢٠١٠.

(٤٨) هادي حسن عليوي، المصدر السابق، ص١٩٠.

(٤٩) ربا وفيق احمد، المصدر السابق، ص٩٢.

(٥٠) نجلاء سعيد مكاوي، مشروع سورية الكبرى، دارسة في احد مشروعات الوحدة العربية في النصف الاول من القرن العشرين، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٠، ص١١.

(٥١) هادي حسن عليوي، المصدر السابق، ص١٩٥.

(٥٢) ربا وفيق احمد، المصدر السابق، ص٦٦.

(٥٣) الوكالة اليهودية: هيئة عامة مشتركة بين الحركة الصهيونية وتيارات خارجها والتي تأسست بالاتفاق مع الحكومة البريطانية بموجب المادة الرابعة من صك الانتداب البريطاني على فلسطين عام ١٩٢٠ لتكون المساعد التنفيذي للحركة الصهيونية، وكانت خلال فترة الاحتلال البريطاني أشبه بحكومة يهودية مستقلة واختصت بالنشاط الاستيطاني اليهودي في فلسطين. لمزيد من التفاصيل ينظر: الوكالة اليهودية، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، www.madarcenter.org

(٥٤) هادي حسن عليوي، المصدر السابق ص١٩٥.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١(أ) – المجلد ٤٨ – آذار لسنة ٢٠٢٣

(٥٥) ربا وفيق احمد، المصدر السابق، ص ٧٣

(٥٦) نجلاء سعيد مكاوي، المصدر السابق ص١٣.

(٥٧) عصام سخيني، مصير أول مشروع بريطاني لتقسيم فلسطين، مجلة شؤون فلسطينية، العددان ١٤٠-١٤١ ، تشرين الأول، كانون الأول، ١٩٨٤، ص١٩.

(٥٨) سمير أيوب، وثائق أساسية في الصراع العربي الصهيوني، الجزء الثالث، مرحلة سطوة الوعي بالخطر، ط ١ ، دار الحداثة (بيروت ، ١٩٨٤) ، ص١٧٢.

(٥٩) تأسس حزب الدفاع الوطني في كانون الأول ١٩٣٤ برئاسة راغب النشاشيبي رئيس بلدية القدس السابق، وتضمن هدفه الرئيس السعي لاستقلال فلسطين استقلالاً يكفل لها السيادة العربية وعدم الاعتراف بأية تعهدات دولية تؤدي إلى أي سيطرة أجنبية أو نفوذ خارجي، لكنه لم يعلن بصريح العبارة تصميمه على مكافحة الصهيونية والاحتلال البريطاني، تجمد نشاط حزب الدفاع كغيره من النشاطات السياسية خلال الحرب العالمية الثانية. لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، ط١٠، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت ، ١٩٩٠).

(٦٠) عصام سخيني، المصدر السابق ص٢٨-٢٩.

(٦١) عمر صالح العمري، الملك عبدالله الأول ابن الحسين والقضية الفلسطينية – دراسة في مواقفه من مشاريع التسوية (١٩٣٧-١٩٥٠) ، ط١، دار الخليج، (عمان، ٢٠١٧)، ص٨٠.

(٦٢) جريدة الكرمل: تعد من اوائل الصحف العربية التي صدرت في فلسطين عام ١٩٠٨ وعرفت بنهجها الوطني والقومي وتصدت منذ بداية تأسيسها على يد نجيب نصار في مدينة حيفا إلى المشاريع الصهيونية في فلسطين وكشفت مخططاتهم وفضحت سياسة الاحتلال البريطاني، استمرت في نهجها الوطني حتى توقفت عن الاصدار عام ١٩٤٢. لمزيد من التفاصيل ينظر: عمار عبد الرزاق صالح، تاريخ الصحافة الفلسطينية في حيفا، جريدة الكرمل أنموذجاً (١٩٠٨-١٩٣٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٢٢).

(٦٣) جريدة الكرمل، العدد ٢٢٨٩، ٤، حزيران، ١٩٣٨، ص٥.

(٦٤) عصام سخيني، المصدر السابق، ص١٧.

(٦٥) سياسي بريطاني، ولد في لوسيماوت في عام ١٩٠١ تلقى تعليمه في بيداليس، ثم درس في كلية كونينز في اكسفورد، دخل البرلمان كعضو في حزب الباستلو عام ١٩٢٩ وشغل خلال المدة (١٩٣٥-١٩٤٠) منصب وزير الدولة لشؤون الدومينيون ووزير المستعمرات، ومن القضايا التي كان مسؤول عنها في تلك المرحلة مستقبل فلسطين وتعزيز سياسة التنمية الاستعمارية، لمزيد من التفاصيل ينظر: www.reed.dur.ac.uk

(٦٦) عمر صالح العمري، المصدر السابق، ص٧٩.

(٦٧) عصام سخيني، المصدر السابق، ص٢٨-٢٩

(٦٨) ربا وفيق احمد، المصدر السابق، ص٧٠.

(٦٩) المصدر نفسه، ص٦٩.

(٧٠) حسن هادي عليوي، المصدر السابق، ص١٩٥.

(٧١) ثورة مايس: وهي حركة سياسية وعسكرية تمثلت بقيام الجيش العراقي بقيادة العقداء الاربعة بانقلاب ضد حكومة طه الهاشمي في شباط ١٩٤١ وإسقاط الوصي على عرش العراق عبد الإله ودعوة رشيد عالي الكيلاني الى تشكيل حكومة جديدة اطلق عليها حكومة الدفاع المدني التي اتجهت الى تقوية علاقاتها مع المانيا ضد بريطانيا الامر الذي ادى الى تدخل عسكري بريطاني للقضاء على هذه الثورة واعتقال قادتها في مايس من نفس العام.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١(أ) – المجلد ٤٨ – آذار لسنة ٢٠٢٣

لمزيد من التفاصيل ينظر: محمد كمال دسوقي، ثورة رشيد عالي الكيلاني والقومية العربية، مجلة الساسة الدولية العدد(٢١)، تموز، ١٩٧٠.

(٧٢) حسن هادي عليوي، المصدر السابق، ص١٨٥.

(٧٣) ربا وفيق احمد، المصدر السابق، ص٧٧.

(٧٤) هادي حسن عليوي، المصدر السابق ص١٨٧.

(٧٥) المصدر نفسه، ص١٨٨.

(٧٦) المصدر نفسه، ص١٨٨.

(٧٧) ربا وفيق احمد، المصدر السابق، ص٧٣.

(٧٨) هادي حسن عليوي، المصدر السابق، ص١٩٧.

(٧٩) نجلاء سعيد مكاوي، المصدر السابق، ص٢٢١.

(٨٠) هادي حسن عليوي، المصدر السابق، ص١٩٧.

(٨١) نجلاء سعيد مكاوي، المصدر السابق، ص٢٢٤.

(٨٢) هادي حسن عليوي، المصدر السابق، ص٢٠٠

(٨٣) هادي حسن عليوي، المصدر السابق، ص٢٠١.

(٨٤) لجنة تحقيق دولية خاصة بفلسطين شكلتها الامم المتحدة بطلب من بريطانيا لدراسة الوضع وتقديم تقرير عنه، وانتهت اللجنة من وضع تقريرها في الواحد والثلاثين من تموز ١٩٤٧ونصت توصياتها التي صدرت تحت تأثير بريطاني امريكي على انهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وتقسيم فلسطين إلى دولتين مستقلتين عربية ويهودية مع وضع القدس تحت وصاية دولية. لمزيد من التفاصيل ينظر: محسن محمد صالح، مدخل إلى قضية اللاجئين الفلسطيني، ط١، دار النفائس، (بيروت، ٢٠١٤)، ص٢٨.

(٨٥) نجلاء سعيد مكاوي، المصدر السابق، ص٢٤٣.

(٨٦) المصدر نفسه، ص ٢٤٩.

(٨٧) الملك فاروق: آخر ملوك المملكة المصرية وآخر من حكم مصر من أسرة محمد علي باشا، ولد في القاهرة عام ١٩٢٠ ، واعتلى عرش مصر دستوريا في تموز عام ١٩٣٧ استمر حكمه ١٦ سنة إلى أن أطاح به تنظيم الضباط الأحرار وأجبره على التنازل عن العرش عام ١٩٥٢. لمزيد من التفاصيل ينظر: فاروق الأول.. آخر ملوك مصر، ٢٠١٦/٤/٢٣ www.aljazeera.net

(٨٨) نجلاء سعيد مكاوي، المصدر السابق، ص ٢٤٩.

(٨٩) المصدر نفسه، ص ص ٢٥٦-٢٥٧.

(٩٠) فيصل حوراني، المصدر السابق، ص٣٨.

(٩١) ربا وفيق احمد، المصدر السابق، ص١٠٠.

(٩٢) المصدر نفسه، ص١٠٣.

(٩٣) هادي حسن عليوي، المصدر السابق، ص١٩٤.

(٩٤) ربا وفيق احمد، المصدر السابق، ص١٠٨.

(٩٥) هادي حسن عليوي، المصدر السابق، ص١٨٩.

(٩٦) سعد عزيز داخل، الخلافات السعودية العراقية من عهد نوري السعيد حتى عام ٢٠٠٣ دراسة تاريخية، جامعة البصرة، مجلة الخليج العربي المجلد (٤٨) العدد (الرابع) كانون الاول لسنة ٢٠٢٠، ص٤٠.

(٩٧) ربا وفيق احمد، المصدر السابق،، ص٦٥.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد (أ) - المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٣

(٩٨) نجلاء مكاوي، المصدر السابق، ص١١٥.

(٩٩) ربا وفيق احمد، المصدر السابق، ص٦٢.

(١٠٠) ربا وفيق احمد، المصدر السابق، ص١١٧.

(١٠١) مصطفى النحاس (١٨٧٩ – ١٩٦٥): مصطفى محمد سالم النحاس شخصية سياسية مصرية تولى منصب رئيس وزراء مصر سبع مرات منذ عام ١٩٢٨ حتى ثورة عام ١٩٥٢ ساعد على تأسيس حزب الوفد وعمل زعيماً له وساهم في تأسيس جامعة الدول العربية. لمزيد من التفاصيل ينظر: مصطفى النحاس، www.marefa.org

(١٠٢) صدام يوسف عبد الجغيفي، المصدر السابق، ص١٢.

(١٠٣) هادي حسن عليوي، المصدر السابق، ص١٩٢.

(١٠٤) المصدر نفسه، ص١٩٧.

(١٠٥) المصدر نفسه، ص١٩٢.

(١٠٦) بيان الوفد الفلسطيني في مؤتمر الطاولة المستديرة المنعقد في قصر سان جيمس بلندن شباط ١٩٣٩، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، www.palestine-studies.org/ar

(١٠٧) نعمان عبد الهادي فيصل، الانقسام الفلسطيني في عهد الانتداب البريطاني وفي ظل السلطة الوطنية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الازهر، غزة، ٢٠١٢)، ص١٠٤.

(١٠٨) جريدة الكرمل، العدد ٢٢٨٤ ،٧، ايار، ١٩٣٨، ص٣.

(١٠٩) ربا وفيق احمد، المصدر السابق، ص١٠١

(١١٠) المصدر نفسه، ص١٠٢.

(١١١) المصدر نفسه، ص١٠٣.

(١١٢) هادي حسن عليوي، المصدر السابق، ص١٩١.

(١١٣) ربا وفيق احمد، المصدر السابق، ص١٠٥

(١١٤) هادي حسن عليوي، المصدر السابق، ص١٨٩.

(١١٥) فيصل حوراني، المصدر السابق، ص٢٩.

(١١٦) المصدر نفسه، ص٣٨.

المصادر:

اولاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

(١) ربا وفيق احمد، المشاريع الهاشمية الوحدوية وانعكاسها على السياسة السورية الداخلية (١٩٤٠-١٩٥٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة تشرين، دمشق، ٢٠١٨).

(٢) سامي محمد الشاعر، نشأة الصحافة الصهيونية في فلسطين وتطورها (١٨٦٣-١٩٤٨) رسالة ماجستير غير منشورة، (الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين، ٢٠١٣).

(٣) طالبي ابتسام، نوري السعيد ودوره السياسي في العراق (١٩٢٨-١٩٥٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بو ضياف، ٢٠١٩).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١(أ) – المجلد ٤٨ – آذار لسنة ٢٠٢٣

(٤) عمار عبد الرزاق صالح، تاريخ الصحافة الفلسطينية في حيفا، جريدة الكرمل أنموذجاً (١٩٠٨-١٩٣٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٢٢).

(٥) ليث محمد إبراهيم حسين الجنابي، الإدارة البريطانية في فلسطين (١٩١٨-١٩٣٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٣).

(٦) نعمان عبد الهادي فيصل، الانقسام الفلسطيني في عهد الانتداب البريطاني وفي ظل السلطة الوطنية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الازهر، غزة، ٢٠١٢).

ثانياً: الكتب العربية والمعربة:

أ- الكتب العربية

(١) سمير أيوب، وثائق أساسية في الصراع العربي الصهيوني، الجزء الثالث، مرحلة سطوة الوعي بالخطر، ط ١ ، دار الحداثة، (بيروت ، ١٩٨٤) .

(٢) صدام يوسف عبد الجغيفي، سياسة العراق الخارجية في عهد الرئيس عبد الرحمن محمد عارف (١٧ نيسان ١٩٦٦- ١٧- تموز ١٩٦٨) دراسة تاريخية، ط١، دار الكتاب الثقافي، (عمان، ٢٠٠٨).

(٣) عبد الوهاب الكيالي، الموجز في تاريخ فلسطين الحديث، طبعة خاصة بالقطر العراقي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ١٩٧١).

(٤) عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، ط١٠، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ١٩٩٠).

(٥) عصمت السعيد، نوري السعيد رجل الدولة والانسان، ط١، مبرة عصام السعيد، (لندن، ١٩٩٢).

(٦) علاء جاسم محمد، الملك فيصل الأول، ط١، مكتبة اليقظة العربية، (بغداد ،١٩٩٠).

(٧) عمر صالح العمري، الملك عبدالله الاول ابن الحسين والقضية الفلسطينية – دراسة في مواقفه من مشاريع التسوية (١٩٣٧-١٩٥٠) ، ط١، دار الخليج، (عمان، ٢٠١٧).

(٨) عيسى إبراهيم اللوباني، شخصيات وأحداث، ط١، دار المأمون، (عمان، ٢٠١١).

(٩) محسن محمد صالح، مدخل إلى قضية اللاجئين الفلسطيني، ط١، دار النفائس، (بيروت، ٢٠١٤).

(١٠) محمد حمدي صالح الجعفري، نوري السعيد وبريطانيا خلاف ام وفاق، ط١، الأوائل للنشر والتوزيع، (سورية، ٢٠٠٥).

(١١) ميثاق بيات الضيفي، سياسات صنعت الشرقين الأدنى والأوسط، ط١، E-kutub Ltd ، (لندن، ٢٠١٤).

(١٢) نجدة فتحي صفوة، الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (١٩١٤-١٩١٥) ، ط١، مج ١، دار الساقي، (بيروت ١٩٩٦).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١(أ) – المجلد ٤٨ – آذار لسنة ٢٠٢٣

(١٣) نجلاء سعيد مكاوي، مشروع سورية الكبرى، دارسة في احد مشروعات الوحدة العربية في النصف الأول من القرن العشرين، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ٢٠١٠).
(١٤) هادي حسن عليوي، الاتجاهات الوحدوية في الفكر القومي العربي المشرقي (١٩١٨-١٩٥٢)، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ٢٠٠٠).

ب-الكتب المعربة

(١) تيد سويدنبرج، دور الفلاحين الفلسطينيين في الثورة العربية الكبرى (١٩٣٦-١٩٣٩)، بحث ضمن كتاب: الشرق الاوسط الحديث، ج٤، ط١، مج١، مدارات للنشر، البرت حوراني واخرون، ترجمة: اسعد صقر، (القاهرة ، ٢٠١٦).
(٢) هنري لورنس، مسألة فلسطين في الكارثة الاوربية، (١١٩٢٢- ١٩٤٨) المجلد الثاني، ط٢، المركز القومي للترجمة، ترجمة: بشير السباعي، (القاهرة، ٢٠٠٩).

ثالثاً: المصادر الاجنبية:

(1) HARVEY SICHERMAN, PALESTINIAN AUTONOMY, SELF-GOVERNMENT, & PEACE ,The Washington Institute for Near East Policy , (Washington ,1993).

رابعاً: البحوث والدراسات المنشورة

(١) أكرم محمد محمود عدوان، مشروع تقسيم فلسطين في تقرير لجنة بيل الملكية البريطانية ١٩٣٧، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد الاول، مج العاشر، كلية الآداب (الجامعة الإسلامية بغزة ، ٢٠٠٢).
(٢) سعد عزيز داخل، الخلافات السعودية العراقية من عهد نوري السعيد حتى عام ٢٠٠٣ دراسة تاريخية، جامعة البصرة، مجلة الخليج العربي المجلد (٤٨) العدد (الرابع) كانون الاول لسنة ٢٠٢٠.
(٣) عادل محمد حسين، تطور الدور السياسي للجيش العراقي ١٩٣٥-١٩٣٩، بحث منشور في مجلة التربية والعلم ، المجلد (١٤)، العدد الأول لسنة ٢٠٠٧، جامعة تكريت ، كلية التربية.

خامساً: الصحف والمجلات

أ- الصحف

(١) جريدة الكرمل، العدد٢٢٨٤ ، ٧، ايار، ١٩٣٨.
(٢) جريدة الكرمل، العدد ٢٢٨٩ ،٤، حزيران، ١٩٣٨.
(٣) جريدة المدى، العدد (١٨٢٧)، ٢١، حزيران، ٢٠١٠.

ب- المجلات

(١) بيان نويهض الحوت، محمد عزة دروزة، الشاهد والمفكر والمؤرخ من خلال مذكراته السداسية، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد ٨ ،العدد (٣١) صيف ١٩٩٧.

(٢) عصام سخيني، مصير اول مشروع بريطاني لتقسيم فلسطين، مجلة شؤون فلسطينية، العددان ١٤٠-١٤١ ، تشرين الاول، كانون الاول، ١٩٨٤.

(٣) فيصل حوراني، السعي الفلسطيني لتأسيس دولة (١٩١٨-١٩٤٨).، مجلة شؤون فلسطينية، العددان ٢٤٩ - ٢٥٠ صيف – خريف ٢٠١٢.

(٤) محمد كمال دسوقي، ثورة رشيد عالي الكيلاني والقومية العربية، مجلة الساسة الدولية العدد(٢١)، تموز، ١٩٧٠.

سادساً: الموسوعات

(١) حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة الأحزاب السياسية ، مؤسسة المعارف ،(بيروت ،٢٠٠٧).

(٢) خالد احمد الجوال، موسوعة أعلام كبار ساسة العراق الملكي (١٩٢٠ - ١٩٥٨)، ج٢، ط١، وزارة الثقافة العراقية، (بغداد، ٢٠١٣).

(٣) عبد الوهاب المسيري ؛ سوسن حسين، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية رؤية نقدية، منشورات مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، (القاهرة، ١٩٧٤).

سابعاً: شبكة المعلومات الدولية

(١) www.aljazeera.net
(٢) www.ar.irakipedia.org
(٣) www.madarcenter.org
(٤) www.marefa.org
(٥) www.palestine-studies.org/ar

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد (أ) - المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٣